

ترامب يعطي الضوء الأخضر لمزيد من الفظائع في اليمن

اعتبر الكاتب البريطاني الشهير سيمون تيسدال استخدام الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حق النقض ضد قرار الكونغرس المطالب بإنهاء التدخل العسكري في الحرب السعودية باليمن، بأنه يطيل من عمر المأساة الإنسانية فيها، ويكشف استخدام السلطة الرئاسية بشكل تعسفي.

وقال تيسدال، في مقال له بصحيفة "الغارديان" البريطانية، في عددها الصادر اليوم الخميس: إن "غطرسة ترامب الصارخة تهدد الولايات المتحدة نفسها، وهي دليل آخر على أن التوازنات الشهيرة في الدستور الأمريكي لا تعمل، وهذا الرئيس يخرج عن السيطرة بشكل خطير".

وأضاف تيسدال: "أسباب ترامب المعلنة لاستخدام حق النقض فيها الكثير من الخداع، إذ يدعي بأنه يحمي الأمريكيين، وينكر مساعدة السعودية مباشرة من خلال نفيه لوجود قوات نظامية أمريكية في اليمن، ولكن بفعله هذا يعرض الكثير من الأمريكيين المقيمين في الخليج للخطر".

وأعلن البيت الأبيض، أمس الأربعاء، أن "ترامب استخدم "الفيتو" ضد قرار للكونغرس يسعى لإنهاء

المشاركة الأمريكية في الحرب التي يخوضها التحالف السعودي الإماراتي في اليمن.

وأوضح أن المدنيين في اليمن يتعرضون للقتل سواء في منازلهم أو خارجها بسبب قاذفات سلاح الجو السعودي بمساعدة مستشارين أمريكيين، ويوجد نحو 10 آلاف مدني على شفا المجاعة، ونحو 100 ضحية أسبوعياً.

ولفت إلى أن حق النقض الذي أصدره ترامب هو "ضوء أخضر لمزيد من الفظائع في اليمن"، كما عبر عن ذلك ديفيد ميلبيان، رئيس لجنة الإنقاذ الدولية، وفق ما ينقل الكاتب البريطاني.

ورأى تيسدال أن قرار ترامب مخالف لقانون سلطات الحرب الصادر في 1973، الذي ينظر في سلطة الرئيس في الدخول في نزاع مسلح دون موافقة الكونغرس.

واستطرد بالقول: "حتى إن اختلفت التفسيرات فإنها المرة الأولى في التاريخ التي تنتقل فيها سلطة الدخول في حرب من مجلس الشيوخ إلى الرئيس".

واعتبر الكاتب أن ترامب يسيء استخدام الحقوق والامتيازات الرئاسية، فقد سبق أن أساء استخدامها خلال هذا العام عندما أعلن حالة طوارئ وطنية بوجه المهاجرين على حدود المكسيك، ولم يستطع الكونغرس إيقافه.

السؤال من وجهة نظر الكاتب هو: لماذا يبدو الكونغرس الذي يعد نموذجاً ديمقراطياً عالمياً، عاجزاً للغاية في مواجهة مثل هذه الانتهاكات؟

وأُسفرت الحرب المستمرة منذ أربع سنوات في اليمن، بين التحالف بقيادة السعودية ومليشيات الحوثيين المدعومين من إيران، عن مقتل الآلاف، وتسببت فيما تصفها الأمم المتحدة بأسوأ أزمة إنسانية في العالم.